

النهاية في غريب الأثر

- { مدا } (س) فيه [المؤذَن يُغْفَرُ له مَدَى صوته] المَدَى : الغاية : أي يَسْتَكْمِلُ مغفرة الله إذا اسْتَنْفَدَ وُسْعَه في رَفْعِ صَوْتِه فَيَبْلُغُ الغايةَ في المَغْفَرِه إذا بَلَغَ الغَايَه في الصَّوْتِ .
- وقيل : هو تمثيل أي أن المكان الذي يَنْتَهِي إليه الصوتُ لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقْصاه وبين مَقام المؤذِّن ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تلك المَسَافَةَ لَغَفَرَهَا الله له .
- (ه) ومنه الحديث [أنه كَتَبَ لِيَهُودَ تِيَمَاءَ أنْ لَهُم الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الجِرَّةُ] بلا عَدَاءِ النَّهَارِ مَدَى وَاللَّيْلِ سُدَى [أي ذلك لهم أبداً ما دام الليلُ والنهارُ . يقال : لا أَفُوعِلُه مَدَى الدَّهْرِ : أي طُولَه . والسُّدَى : المُخْلَصَى .
- ومنه حديث كعب بن مالك [فلم يَزَلْ ذلك يَتَمَادَى بي] أي يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ وهو يَتَفَاعَلُ من المَدَى .
- والحديث الآخر [لو تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ] .
- (ه) وفيه [البُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى] أي مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . والمُدَى : مِكْيَالُ أَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْكُوكًا وَالْمَكْكُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وقيل : أكثر من ذلك .
- (ه) ومنه حديث علي [أنه أَجْرَى لِلنَّاسِ المُدَّ يَدَيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ] يُرِيدُ مُدَّ يَدَيْنِ من الطَّعَامِ وَقِسْطَيْنِ من الزَّيْتِ . والقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .
- أخرجه الهروي عن علي والزمخشري عن عمر .
- (س) وفيه [قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَأَقْوَا العُدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى] المُدَى : جَمْعُ مُدَّةٍ وَهِيَ السَّكِينُ وَالشَّفَرَةُ .
- ومنه حديث ابن عوف [وَلَا تَغْلُوا المُدَى بِالْاِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ] أَرَادَ : لَا تَخْتَلَفُوا فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ بَيْنَكُمْ فَيَنْتَلِمَ حَدُّكُمْ فَاسْتَعَارَهُ لَذَلِكَ .
- وقد تكرر ذكر [المُدَّةِ وَالْمُدَى] في الحديث